SAL copy #2424 2/10/11 9:26 PM Page 2

hussain.sa@aaknews.net

رغم الاحداث تونس محط السينمائيين

يقوم المخرج الفرنسي جان جاك حاليا بتصوير مشاهد فيلمه الجديد «الذهب الأسود»، وهو فيلم درامي تدور أحداثه في ثلاثينيات القرن الماضي أي عند اكتشاف النفط في منطقة الشرق الأوسط والتداعيات التي نتجت عن هذا الاكتشاف.

الفيلم من بطولة أنتونيو باندیراس وفريدا بينتو والفرنسي من أصول جزائرية طاهر رحيم.

وخلال عمليات التصوير، اندلعت مواجهات العنف في تونس لتتمكن الثورة الشعبية من الإطاحة بنظام الرئيس السابق بن علي، الذي فر هاربا من البلاد.

وبينما شكلت هذه الأحداث مصدر قلق لطاقم الفيلم، كان القرار النهائي هو الاستمرار.

موقع التصوير هو جزء من امبراطورية كاملة أشرف على بنائها المنتج التونسي المعروف طارق بن عزيز الذي شارك في إنتاج الكثير من الأفلام الشهيرة.

وبن عزيز هو ابن شقيق الرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة، الرجل الذي نحي عن السلطة ليحل مكانه بن علي.

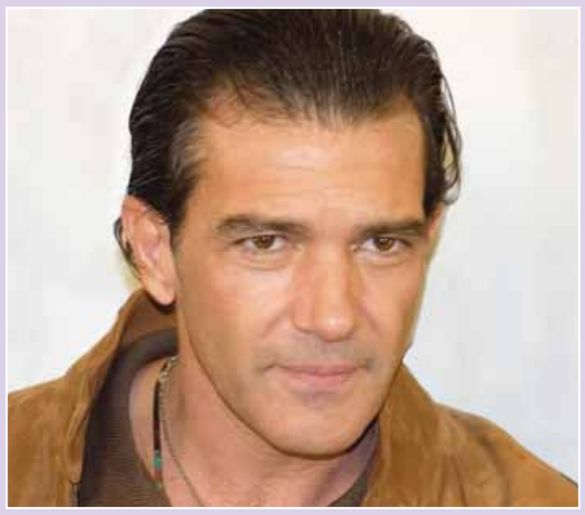

نجوم هوليوود

كروز فاتح القسطنطينية

كشفت تقارير إعلامية تركية عن ترشيح المخرج العالمي ستيفن سبيلبرج النجمَ توم كروز لتجسيد شخصية فاتح القسطنطينية السلطان محمد الفاتح، في فيلم أمريكي يتناول سيرة السلطان المسلم يتم التحضير له.

تجدر الإشارة إلى أن وفاة محمد الفاتح في عام ١٤٨١م أسعدت الغرب جدًا، حتى دقت أجراس الكنائس لمدة ثلاثة أيام بأمر من البابا.

يذكر أن السلطان محمد الفاتح سابع سلاطين الدولة العثمانية، حكم حوالي ثلاثين عامًا، وهو الذي قضى نهائيًا على الإمبراطورية البيزنطية التي استمرت أكثر من عشرة قرون، وفتح العديد من الدول في آسيا، وتوغل في أوروبا حتى بلجراد.

والفاتح كان محبًا للعلم والعلماء، يتكلم العديد من اللغات، كما اهتم بالشعر والشعراء والترجمة.

فيلم جديد لميشال فايفر

ستأخذ شركة الإنتاج السينمائي، «دريم وورکس»، جرعة زائدة من البريق والجمال في فيلمها الجديد (مرحباً بالناس)، حيث انضمت الممثلة «ميشال فايفر» إلى فريق العمل الخاص به، لتشارك في بطولته الممثلتين «أوليفيا وايلد» و«إليزابيث بانكس».

وستقوم «ميشال» بتجسيد دور والدة «كرايس باين»، وتدور أحداث الفيلم حول رجل أعمال يحاول استعادة علاقته مع عائلته المغتربة عنه، ومن بينها شقيقته التي هي أم لصبي عمره ١٢ عاماً. ويعد هذا الفيلم عملاً ذا خصوصية شديدة للكاتب «أليكس كرتذمان»، الذي سيقوم من خلاله بأولى تجاربه الإخراجية.

جوني ديب يحيّي الأمريكيين الأصليين

أعرب الممثل الشهير جوني ديب عن أمله في منح التقدير الواجب لثقافة الأمريكيين الأصليين، عندما يشارك في النسخة السينمائية من رواية «ذا لوني راينجر».

ويشعر ديب الذي ينتمي إلى قبيلة «شيروكي» بصلة خاصة تجاه شخصية «تونتو» التي سيلعبها في الفيلم.

وقال ديب: «طالما شعرت أنه يجري تصوير الأمريكيين الأصليين بصورة سيئة في الأفلام على مدار العقود».

وأضاف: «هذه فرصة حقيقية لكي أحيي الأمريكيين الأصليين، فإن شخصية تونتو كان بمنزلة الصديق الحميم في كل مسلسلات لوني راينجر. هذا الفيلم سوف يقدم زاوية مختلفة لهذه الصداقة ومرحة أيضا».

هيويت تخوض الاخراج

تعتزم الممثلة جينيفر لوف هيويت خوض تجربة الاخراج للمرة الأولى في وقت لاحق من العام الجاري، حيث أعلنت أنها تعتزم اخراج فيلم مقتبس عن رواية انتظر حتى تأتي هيلين للكاتبة ماري داوننغ هان.

ومن المقرر أن تقوم هويت بالمشاركة في انتاج الفيلم من خلال شركتها فيدورا فيلمز الى جانب شركة جاست بليف برودكشن.

وقد تم الانتهاء بالفعل من كتابة سيناريو الفيلم الذي يروي قصة فتاة تبلغ من العمر ؟؟ عاماً يظهر لها شبح طفل صغير.

الدراما الملكية و«الكاوبوي» الأمريكي ينافسان على مجد الأوسكار

يشهد السباق على جوائز الأوسكار هذا العام معركة تقليدية بين نوعين مختلفين من الأفلام، وهما الدراما الملكية، ومغامرات الكاوبوي الأمريكي.

فيعد فيلم «خطاب الملك» نموذجا تقليديا للدراما البريطانية، حيث توجد الشخصيات في إطار فخم، وهم يحاولون الحفاظ على ضبط النفس في الشدائد، بينما تنهكهم التحديات الوجدانية.

وقد حصل الفيلم على ١٢ ترشيحًا من الأكاديمية الأمريكية للعلوم والفنون السينمائية «أوسكار»، التي تنعم بالشرف الرفيع على الأفلام جيدة الصنع في بريطانيا.

ولكن مع حصول فيلم «تروجريت» على عشرة ترشيحات، فإن الأوسكار قدمت احترامها لأشهر أنواع الدراما الأمريكية، التي نسيناها منذ فترة طويلة، وهي أفلام مغامرات الغرب الأمريكي.

واعترفت الأكاديمية أيضا بالثنائي، الذي يعتبر الأكثر موهبة بين صناع الأفلام الأمريكيين، وهما الأخوان جويل وإيثان كوين، اللذان فازا بالأوسكار عن فيلم «لا بلد للعجائز» عام ٢٠٠٨م.

ولكن بينما كان الفيلم يعكس دراما عنيفة مخيفة وسوداء، فإن «ترو جريت» فيلم من مغامرات الغرب الأمريكي مليء بالأبطال والأطفال الشجعان، في ظل خط درامي يرفع المعنويات، حيث ينتصر فيه الخير على الشر.

والفيلم مأخوذ من رواية بالاسم نفسه صدرت عام ١٩٦٨م، قدمها في نسخة سابقة النجم جون واين، ونال عليها جائزة الأوسكار الوحيدة عام ١٩٦٩م، لقيامه بأداء دور روستر جوجبرن حامل السلاح الفظ والمداوم على شرب الخمر، ولكنه صاحب قلب من ذهب.

ورشحت الأكاديمية جيف بريدجيز لجائزة الأوسكار لأفضل ممثل لأدائه شخصية جوجبرن في النسخة الأخيرة، ولكن النجم الحقيقي للفيلم هي هايلي ستينفيلد (١٤ عاما) تلعب دور ماتي روس الشابة، التي تستأجر جوجبرن لملاحقة قاتل والدها، ومن المثير للدهشة أنه جرى ترشيح ستينفيلد لجائزة أفضل ممثلة مساعدة، على الرغم من ظهورها تقريبا في كافة المشاهد.

وتجاهلت جوائز «جولدن جلوب» فيلم ترو جريت، ولكنه في كثير من النواحي يعد أنجح أفلام الأخوين كوين نقديا وتجاريا، وتكلف الفيلم ٣٨ مليون دولار، وحقق الفيلم بالفعل أكثر من ١٣٨ مليون دولار في شباك التذاكر.

ونال فيلم «خطاب الملك» نجاحا أكبر من الناحية النقدية، كما أنه حقق نتائج جيدة في شباك التذاكر أيضا؛ حيث كسب أكثر من ٩٠ مليون دولار في مبيعات التذاكر، فيما بلغت تكلفته ١٥ مليون دولار فقط.

وأخرج الفيلم توم هوبر، الذي أخرج في السابق فيلم «اليزابيث الأولى»، ويقوم ببطولته النجم كولين فيرث في دور الملك جورج السادس، الذي اعتلى العرش عقب تنازل شقيقه الأكبر الملك «إدوارد الثامن» عن العرش، بعد أن قرر الزواج من مطلقة أمريكية.

وتولى الملك جورج السادس العرش في وقت أزمة، حيث البلاد على حافة الدخول في الحرب العالمية الثانية مع ألمانيا.

وتعطلت قدرته على قيادة الأمة بشدة، بسبب عدم قدرته على الخطابة، حتى يقوم بعد إلحاح من زوجته بلقاء معالج لصعوبة النطق، وهو أسترالي غريب الأطوار اسمه ليونيل لوج، يلعب دوره الممثل جيفري راش.

ويشوب التوتر علاقتهما، ولكن تنمو رابطة ثقة قوية بينهما تدريجيا، وبفضل مساعدة لوج يتغلب الملك على صعوبة النطق، ويدرك أنه يستحق التاج.

وفي ظل ترشيح عشرة أفلام لجائزة أفضل فيلم، فمن المحتمل ألا يحصل المرشحون البارزون على الجائزة المرموقة، التي سيتم الإعلان عنها في ٢٧ فبراير المقبل.

سينماتك

من ذاكرة السينما..
Rain Man

حسن حداد
hshaddad@batelco.com.bh

(١)

يعد فيلم (رجل المطر Rain Man) إنتاج عام ١٩٨٨، أهم الأفلام التي عرضت في ذلك العام، واستحق لقب فيلم الجوائز، حيث حصل على ثماني جوائز أوسكار أفضل فيلم، أفضل إخراج، أفضل ممثل، كما حصل قبل الأوسكار على جائزة الدب الذهبي في مهرجان برلين الدولي.

يتناول الفيلم عزلة الفرد واغترابه في وسط مجتمعه، كما يؤكد على ضرورة الاتصال مع الآخر وفهمه وقبوله كما هو. وقد جاء تجسيد كل هذه المعاني من خلال تلك العلاقة التي تقوم بين شقيقين، عندما يلتقيان من جديد بعد وفاة والدهما. أحدهما يدعى شارلي (توم كروز) يعمل في تجارة السيارات ويعاني من أزمة مالية، وهو الذي لم يكن على وفاق مع والده المليونير وتركه له منذ أن كان في السادسة عشرة من عمره.

أما الشقيق الأكبر ريموند (داستن هوفمان) فقد كان مقيماً في مصح للمتخلفين عقلياً منذ أكثر من خمسة وعشرين عاماً، حيث كان يعاني من مرض عقلي دفعه الى التوحد مع الذات والعجز عن فهم الواقع والتعامل معه وإقامة علاقات سوية طبيعية مع الآخرين. لكنه في ذات الوقت يملك قدرة هائلة ومذهلة في التعامل مع الأرقام وحل المسائل الحسابية، هذا إضافة الى امتلاكه لذاكرة قوية وملفتة يمكن أن تختزن معلومات وإحصائيات تثير الدهشة حقاً، حوادث الطيران مثلاً.

وبوفاة الوالد ينتعش الأمل لدى «شارلي» لحل أزمته المالية، معتقداً بأنه سيرث تركة والده، إلا أنه يصدم عندما يعرف وصية والده، والتي تقضي بملكيته للسيارة القديمة فقط، تلك السيارة التي كانت سبباً في تأزم العلاقة بينه وبين والده. ولم يكن شارلي يتذكر بأن له شقيقاً، بل أنه فوجيء بأن ملايين والده ورثها شخص يدعى «ريموند»، لا يعرف معنى المال ولا كيفية التصرف فيه. ويكتشف شارلي أو يتذكر بأن ريموند هو نفسه «رينمان» الذي كان يشعر بالراحة والطمأنينة في حضوره عندما كان صغيراً، بل كان يعتقد بأن شخصية «رينمان» هي من نسج خياله هو..

(٢)

في فيلم (رجل المطر Rain Man) يقرر شارلي، وينجح في أن ينتزع شقيقه من المصح دون علم المشرفين هناك. دافعه في ذلك هو إيجاد طريقة للحصول على نصف التركة - على أقل تقدير - من شقيقه مهما كلفه الأمر، وفي سبيل ذلك يحتمل سلوك ريموند الطفولي، ويتحمل المشاكل التي تترتب من جراء تخلفه العقلي. وهو - بالطبع - لا يتردد في استغلال مهارات ريموند وقدراته على التعامل مع الأرقام في الكسب من صالات القمار في «لاس فيجاس». ولكن فيما بعد يتغير موقف شارلي، ويشعر تجاه ريموند بالحب والاحترام، بل ويقرر الاعتناء به ورعايته، غير ان هذا الأمر لا يمكن تحقيقه، باعتبار ان ريموند ليس مؤهلاً لفهم الحياة والتكيف مع العالم والناس خارج المصح العقلي.

تكمن قوة الفيلم الفنية في أداء داستن هوفمان لشخصية ريموند، حيث حرص هذا الفنان العبقري على دراسة شاملة للشخصية وسلوكها، واهتم بأدق التفاصيل المتعلقة بالحركة والإلقاء، فقدم دوراً صعباً لا يتكرر، ونجح بتمكن في توصيله بشكل مقنع ومدهش لا مثيل لهما، هذا الدور الذي أهله للحصول على أوسكار أفضل ممثل.

أما السيناريو، فهو يقدم لنا رحلة يقوم بها شخصان يختلفان في كل شيء، في سلوكهما وفهمهما ورؤيتهما للعالم، ولا يربطهما سوى المال والعجز عن الاتصال والتفاهم. فإذا كانت حالة ريموند مرضية عقلية أساساً، فإن حالة شارلي نفسية اجتماعية. صحيح بأن الفيلم قد أشار الى هذا الارتباط بين الشخصيتين، إلا أنه لم يحسن استغلاله بشكل عميق. ثم ان السيناريو قد ركز فقط على الربط الوجداني الإنساني بين الشخصيتين، وأغفل الأبعاد السيكولوجية والفلسفية التي كان من الممكن أن تضفي على الأحداث والشخصيات مصداقية أكثر.

وبالرغم من هذا، فإننا أمام فيلم نُفّذ بشكل جيد ومتكامل إخراجاً وتصويراً وموسيقى وأداء، بل أن فيلم (رجل المطر) سيظل علامة هامة لا تنسى في تاريخ السينما الأمريكية والعالمية.

فيلم من بطولة زوجة الرئيس الفرنسي يفتتح مهرجان كان

«ميدنايت إن باريس» آخر أعمال المخرج الأمريكي وودي ألن سيفتتح مهرجان كان في دورته الرابعة والستين في الحادي عشر من مايو، وهو من بطولة زوجة الرئيس الفرنسي كارلا بروني.

بحضور لجنة التحكيم التي يرأسها «روبرت دي نيرو» والفيلم سيتم عرضه تجارياً في اليوم نفسه في صالات العرض الفرنسية.

وقال المدير الفني للمهرجان «تييري فريمو» إن هذا الفيلم «سيكون بطبيعة الحال خارج المنافسة» بناء على طلب المخرج وودي ألن.

وأوضح أن الاختيار النهائي للأفلام المشاركة سيعلن في منتصف ابريل.

ويمثل في الفيلم، إضافة إلى كارلا بروني زوجة نيكولا ساركوزي، كل من ماريون كوتيار، وليو سيدو، والفرنسي من أصل مغربي جاد المالح.

ومن خارج فرنسا أوين ويلسون، وراشيل ماكادامز، وكاتي بايتس وادريان برودي. وقد جرى تصويره الصيف الماضي في العاصمة الفرنسية باريس.